

وأَيْضاً :

أَلا يَا عَيْنَ فَاثْمَرِي بِغُدْرٍ وَفِيضِي فَيْضَةً مِنْ غَيْرِ نَزَرٍ^(١٩)

وَتَنَاشِدُ عَيْنُهَا الْبُكَاءَ فِي الْخَلَاخِ وَاسْتِعْطَافٍ :

أَعْيْنِي هَلَا تَبْكِيَانِ عَلَى صَخْرٍ بَدْمَعٍ حَثِيثٍ لَا بَكْيَءَ وَلَا نَزَرَ^(٢٠)
وَتَسْتَفْرِغَانِ الدَّمْعَ أَوْ تَذْرِيَانِهِ عَلَى ذِي النَّدَى وَالْجُودِ وَالسَّيِّدِ الْغَمْرِ
فَالْكَمَا عَنْ ذِي يَمِينِينَ فَاثْمَرِي عَلَيْهِ مَعَ الْبَاكِي الْمُسْلَبِ مِنْ صَبْرٍ^(٢١)

وَتَقُولُ :

يَا عَيْنَ فَيْضِي بَدْمَعٍ مِنْكَ مَغْزَارٍ وَابْكِي لَصَخْرٍ بَدْمَعٍ مِنْكَ مَدَارٍ
ابْكِي فَتَى الْحَى نَالَتَهُ مَنِيَّتَهُ وَكُلَّ نَفْسٍ إِلَى وَقْتٍ وَمَقْدَارٍ

وَتَقُولُ :

عَيْنَ فَاثْمَرِي لِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا عَلَتْ الشُّفْرَةُ أَثْبَاجَ الْجُزُرِ

وَتَقُولُ فِي مَطْلَعِ آخِرٍ :

يَا عَيْنَ جُودِي بِالْأَلْدَمِ عَ عَلَى الْفَتَى الْقَرْمِ الْأَعْرَ

وَأَيْضاً تَقُولُ مَشِيرَةً إِلَى أَنْ يَكْأَهَا بِسَبَبٍ دَافِعٍ اجْتِمَاعِي وَمَوْقِفٍ يَحْتَاجُ إِلَى
مُؤَاوَزَةٍ :

عَيْنِي جُودَا بَدْمَعٍ غَيْرِ مَنْزُورٍ وَأَعُولَا إِنْ صَخْرَا خَيْرٌ مَقْبُورٍ
لَا تَخْذَلَانِي فَاثْمَرِي غَيْرِ نَاسِيَةٍ لَذَكَرَ صَخْرَ حَلِيفِ الْمَجْدِ وَالْخَيْرِ